من بين اصابعه كامثال العيون فرووا وتوضوا وكانوا الفا وخمسمائة
قال جابر لو كنا مائة الف لكفانا ووقع ايضا في غزوة بواط ولم
يجد صلى الله عليه وسلم الا قطرة عمرها وتكلم عليها بكلام قال
قتادة لا ادري ما هو ثم امر بصبها على يده وقد بسطها في جفنة
وقال بسم الله فغار الماء من بين اصابعه حتى استقوا كلهم وشربوا
كذلك ولتكثير الماء القليل ووقوع الغيث الكثير ببركته دعائه
طرق اخرى كثيرة في بعضها ما يقتضي ان الماء لم يكن ينبع من
بين الاصابع حقيقة بل في نظر الراي والاصح كما قاله النووي
وغيره ودلالة كثير من الروايات عليه انه يخرج منها حقيقة
وانما لم يفعله من غير ماء ولا وضع اناء تأدبا مع الله اذ هو
المنفرد بايجاد المعدوم من غير اصل وفي رواية للدارمي
وغيره انه لما لم يوجد شيء من ماء طلب شيا فبسط يده فيه
ففارت عين من تحته فشربوا وتوضوا منه ومنه احيا الموتى
اخرج البيهقي ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم الا ادعو ربك
حتى يحيي لي بنتي فجاء قبرها فقال يا فلانة قالت لبيك وسعديك
قال اتحبين ان ترجعي الى الدنيا فقالت لا والله يا رسول الله
وجد الله خيرا لي من ابوي ووجدت الاخرة خيرا لي من الدنيا
وحديث احيا امه حتى امنت به رواه جماعة وصححه بعض الحفاظ
وان قال ابن كثير انه منكر جدا وروى ابن عدي وابن ابي الدنيا
والبيهقي وابو نعيم ان عجوزا عميا مات ولدها فلما عزيت به
قالت اللهم ان كنت تعلم اني هاجرت اليك والى نبيك رجاء ان
تعينني على كل شدة فلا تحملن علي هذه المصيبة فكشف الثوب عن
وجهه وطعم وطعمن وروى ابن ابي الدنيا ان زيد بن حارثة

بينما

بينما هو يمشي اذ خر وتوفي فجي به الى بيته فلما كان بين المغرب
والعشا سمعوا على لسانه محمد رسول الله النبي الامي خاتم
النبيين لا نبي بعده كان ذلك في الكتاب الاول ثم قال صدق وصدق
ثم قال هذا رسول الله السلام عليك يا رسول الله ورحمة وبركاته
واخرج ابو نعيم ان جابرا ذبح شاة وطبخها فجاءها الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاكل منه واصحابه ولهابهم عن كسر العظم ثم جمعه ووضع يده عليه
ثم تكلم بكلام فاذا الشاة قد قامت تنتفض اذنيها واليهقي انه
صلى الله عليه وسلم جيء له بغلام يوم ولد فقال له من انا قال رسول
قال صدقت بارك الله فيك ثم لم يتكلم بعد حتى شب فكان
يسمى مبارك اليمامة واصيبا عينا قتادة بن النعمان يوم احد فسقطتا
على وجنتيه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فبصق فيهما فعادتا تابرتين
قال الدارقطني هذا حديث غريب عن مالك تفرد به عمار بن
منصور وهو ثقة واخرج الطبراني وابو نعيم عن قتادة قال كنت
يوم احد اتقي السهام بوجهي دون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان اخر هاشم اندرت منه حدقتي فاخذتها بيدي وسعيت
بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راها في كفي دمعت عيناه
فقال اللهم قد قتادة كما وقى وجه نبيك بوجهه فاجعلها احسن
عينيه واحدهما نظرا وفي رواية انه لما جاء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا رسول الله لي امراة احبها واخشى ان راتني تقذرني وبي الاذى
والتي بعدها تعارض في العين الاخرى وقد يجاب على تقدير صحة
الروايتين بانهما اصيبتا وجاء بهما في وقتين فحكى عنهما معا وفي
الرواية الاولى والمرة الاخرى عن احديهما وفي الرواية الثانية
وروى ابن ابي شيبة والبغوي واليهقي والطبراني وابو نعيم انه مسح